أثر اسلوب الأمر في دلالة جوابه على العصيان في القرآن الكريم

المدرس
أمير عداوي عوان اسكندر الزيادي
مديرية تربية القادسية- إعدادية غماس للبنين
ameeradawi1979@gmail.com

The effect of the command's style on the significance of his answer to disobedience in the Holy Qur'an

Lec.
Amir Adawy Awan Iskandar Al-Ziyadi
Al-Qadisiyah Education Directorate
Ghammas Preparatory School for Boys

الخلاصة :

يكشف هذا البحث النقاب عن أثر اسلوب الأمر المتمثل بصيغة الأمر على دلالة جملة جواب الأمر, فيتناول جملة الجواب بالدراسة الوصفية والتحليلية , فيبين الدلالة المعجمية لألفاظها والدلالة التركيبة , ثم يكشف عن دلالتها على العصيان؛ لكونها رفضاً للأمر الواقع قبلها وامتناعاً للانقياد له , فيظهر أثر الأمر في جعل جملة الجواب دالةً على العصيان, وكل ذلك يقع ضمن إطار بعض جمل الشرط في القرآن الكريم.

الكلمات المفتاحية: اسلوب, أثر, العصيان, اسلوب الأمر, دلالة, صيغة الأمر, الدلالة التركيبية

Abstract:

This research reveals the effect of the command style represented by the command form on the significance of the command answer sentence. Because it is a rejection of the reality before it and a refusal to submit to it, the effect of the command appears in making the answer sentence a sign of disobedience, and all of this falls within the framework of some condition sentences in the Holy Qur'an

Keywords: style, effect, disobedience, command style, connotation, imperative form, structural connotation

المقدمة

بسم الله والحمد لله على ما هدى :

يمثل النص القرآني لوحةً فسيفسائية من الأساليب البلاغية المتنوعة التي تسهم في بنائية النص وتعكس القوة التأثيرية له في المتلقي, ومن تلك الأساليب هو أسلوب الأمر, وهو أسلوب طلبي يقتضي جوابا له والذي يتمثل بإحدى صيغه وهي صيغة (فعل الأمر) الصادر من مرتبة عليا إلى مرتبة دنيا والذي يرتبط بدعوة النبي محمد (ﷺ), والذي يقع ضمن إطار بعض جمل الشرط المتصدرة بالفعل (قيل) .

ويترتب أحياناً على الأمر المراد منه تنفيذ فعل معين جوابٌ من المأمورين به , ويحدث تفاعلٌ لغوي بين الأمر وجوابه ينتج عنه تحول وانحراف في دلالة جملة جواب الشرط؛ بسبب وقوعها تحت تأثير الأمر .

وقد وجد أن قسماً من الأوامر الواقعة في سياق جملة الشرط يكون جوابها وهو جواب الشرط دالا على العصيان بتأثير الأمر ؛ ذلك أنها تعبِّر عن الامتناع و رفض الامتثال للأمر وعدم الانقياد له, وانطلاقاً من هذا المعنى فإنَّ للأمر أثراً بارزاً في دلالة جملة جواب الشرط على العصيان بعد دلالتها على معانٍ ليس للأمر دخلٌ فيها.

وقد انضوت تحت هذا السياق مواطن عديدة لأسلوب الأمر الواقع ضمن إطار جملة الشرط والذي له تأثير في دلالة جملة الجواب على العصيان في القرآن الكريم وشكلت أهميةً كبيرةً في مجال البحث اللغوي؛ ذلك أنها مادةً جديرةً بالدراسة, وهو ما دفع بالبحث أن يسلك جادته ,ولذا بات مناسباً أن يُوسم هذا العمل اليسير بـ (أثر اسلوب الأمر في دلالة جوابه على العصيان في

القرآن الكريم)، معتمداً منهجاً وصفياً تحليلياً في معالجة المواطن التي يظهر فيها للأمر تأثير في دلالة جملة الجواب.

وقد سار هذا البحث خطة تكونت من مقدمة ذكرت فيها أهمية أسلوب الأمر في البحث اللغوي وأثره في دلالة جملة الجواب في القرآن الكريم , وبعد المقدمة مواطن الدراسة التي تضمنت أساليب الأمر وأثرها في دلالة جملة الجواب في القرآن الكريم, وقد تناول البحث فيها جملة الجواب وصفاً و تحليلاً وكشف عن أثر أسلوب الأمر في دلالة جملة الجواب, ثم النتائج التي توصل إليها البحث.

وقد اعتمد البحث على مصادر متنوعة توزعت بين كتب المعاجم وكتب التفاسير و كتب اللغة .

مواطن أسلوب الأمر وأثرها على دلالة الجواب

أُمِرَ الناسُ ومنهم المنافقون واليهود[1] بالإيمان برسالة النبي محمد (ﷺ) في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ ءَامِنُوا۟ كَمَآ ءَامَنَ ٱلنَّاسُ قَالُوٓا۟ أَنُؤْمِنُ كَمَآ ءَامَنَ ٱلسُّفَهَآءُ ۗ أَلَآ إِنَّهُمْ هُمُ ٱلسُّفَهَآءُ وَلَٰكِن لَّا يَعْلَمُونَ ﴾[2].

وجاء جواب المأمورين بالإيمان متعدياً حدود الرد المباشر على الأمر كأن يكون (نؤمن أو لا نؤمن) ؛ فكان جوابهم استفهاماً انكارياً بجملة (أَنُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ)؟ بمعنى: لا ينبغي أن يكون[3], وعكست هذه الجملة صورتين دلاليتين الأولى الاستفهام والاستعلام المتمثل بهمزة الاستفهام والمستفهم عنه الفعل (نؤمن) الدال على الاستفهام عن الإيمان , وأما الصورة الدلالية الثانية فهي الصورة المعاندة الرافضة للأمر المعبرة عن العصيان المكتسب من جهتين:

الأولى : التفاعل البلاغي المتمثل بتشبيه إيمان المأمورين بإيمان السفهاء الجهلاء بأسلوب الاستفهام المنوي به الانكار والنفي[4]؛ إذ كَانَ عِنْدَ الْمُنَافِقِينَ أَنَّ دِينَ محمد (ﷺ) باطل، والبَاطِل لَا يَقبَله إِلَا السَّفِيه[5].

والثانية: كونها رداً رافضاً للأمر بالإيمان الصادر من جهة مقدسة, مما أضفى على جملة الجواب دلالة الامتناع والعصيان, ولذلك فقد أثر الأمر بالإيمان بدعوة النبي على تغيير دلالة جملة الجواب من الدلالة الخالية من العصيان إلى الدلالة على العصيان؛ كونها رفضاً للأمر الإلهي.

وفي قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّبِعُوا مَا أَنزَلَ اللَّهُ قَالُوا بَلْ نَتَّبِعُ مَا أَلْفَيْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا أَوَلَوْ كَانَ آبَاؤُهُمْ لَا يَعْقِلُونَ شَيْئًا وَلَا يَهْتَدُونَ ﴾[٦] ,أُمر الناسُ باتّباع ما أنزل الله من الدلائل الباهرة وهو من لوازم الأيمان ,فكل رد عليه لا يتمثل فيه الانقياد يؤدي دلالة الامتناع والعصيان[٧] .

فلو لم يكن هناك أمرٌ باتباع ما أنزل الله لحُملت جملة جواب الشرط الواقعة جواباً للأمر على الدلالة المباشرة وهي الاتباع والتقليد[٨] للأسلاف دون الخروج على أمر الاتباع لما أنزل الله, وهو فعلٌ لا عصيان فيه إذا نظرنا إلى ماهيتهِ فقط لا إلى العمل المُقلد, إلا أن الأمر باتّباع ما أنزل الله من الدلائل الباهرة بات تأثيره واضحاً على تنشيط الدلالة الإيحائية لجملة الجواب وهي الدلالة على عصيان الأمر وعدم الامتثال؛ لأن اتباعهم ما وجدوا عليه آباءهم من عبادة الأصنام يعني عدم اتباع ما أنزل الله من الدلائل, فكأنهم عارضوا الدلالة بالتقليد[٩].

ولعل هناك فرقاً واضحاً بين جواب الأمر في هذا الموطن وجواب الأمر في الموطن السابق وما يترتب على مستوى العصيان , ففي الموطن الأول جاءت جملة الجواب (أَنُؤْمِنُ كَما آمَنَ السُّفَهاءُ) استفهاماً مجازياً رداً غير مباشرٍ يستبطن العصيان والاستهزاء[١٠] من هكذا إيمان, ودليل ذلك أنَّ الأمر الذي هو طلب جُوبه بطلب آخر (الاستفهام) , أما في الموطن الثاني فقد تصدر جملة جواب الأمر حرفُ الاضراب (بل) الذي يفيد اضراباً لما قبله على جهة الابطال أو الترك[١١] , فهنا عصيان من دون استهزاء.

في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ ۚ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾[١٢] تأتي صيغة الأمر (اتقِ) وهي لزوم تقوى الله والابتعاد عن معاصيه أمراً مباشراً بالتنفيذ والامتثال يستدعي الإجابة , وقد وصف لنا النص القرآني إجابة المأمور بالتقوى بعدم الانقياد والامتثال بجملة (أخذته العزة بالإثم).

والعِزُّ فِي الأَصل: القوّة والشدّة والغَلبة والرفعة والامتناع[١٣], وهي معانٍ انسانية أكدت عليها القوانين البشرية قبل الاسلام وأقرها الاسلام ولابد من توافرها لدى كل انسان, وقد اجتمعت هذه المعاني في لفظ (العِزَّة) إلا أن وقوعها جواباً للأمر والذي يمثل جواب الشرط الملزِم بالاتباع وعدم الامتثال له وارتكاب الكفر من أجل العزة[١٤] صرفها من دلالتها على القوة والشدة والغلبة والرفعة والامتناع إلى دلالة العصيان , فهنا يظهر أثر الأمر في التحكم بالدلالة وتغيير مسار المعنى؛ إذ لو كان المأمور ممتثلاً للأمر لاختلفت الجملة مبنى ومعنى وحُمِلت على الانقياد وعدم العصيان.

ومن الملاحظ هنا أن (العزة) تشترك في دلالتها على (الامتناع) بين الدلالة المركزية والدلالة السياقية الناتجة من التفاعل اللفظي بين مكونات الجملة وأثر أسلوب الأمر عليها.

ويبدو أن عصيان الأمر في هذا الموطن أعلى مستوى وأشدّ مما هو عليه في الموطنين السابقين؛ حيث اللفظ الدال على القوة والشدة والمنعة أكسبه لونا خاصاً وذلك برفض المأمور رفضاً قاطعاً والامتناع عن تلبية الأمر, فقد اعتزّ بنفسه عن قبول الوعظ ؛ للإثم الذي في قلبه وهو النفاق, فأوقعته تلك العزة في الإثم[١٥], ولذلك كان جزاء من أخذته العزة بالإثم جهنم وذلك بقوله تعالى :

﴿ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ ۚ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾

وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ ٱسۡجُدُواْ لِلرَّحۡمَٰنِ قَالُواْ وَمَا ٱلرَّحۡمَٰنُ أَنَسۡجُدُ لِمَا تَأۡمُرُنَا وَزَادَهُمۡ نُفُورًا ﴾[١٦] يأتي جواب أمر السجود للرحمن بجملتين استفهاميتين متفاعلتين فيما بينهما الأولى: (ما الرحمن؟) , والثانية : (أنسجد لما تأمرنا؟) , وقد جاءت الأولى متصدرة بأداة الاستفهام الاسمية (ما) التي يسأل بها عما لا يعقل وعن صفات من يعقل[١٧] , وهي جملة تظهر فيها احتمالات متعددة منها أن تكون استفهاماً عن المسمى به؛ لأنهم ما كانوا يعرفون الله بهذا الاسم , أو استفهاماً عن معناه؛ لأنه ما كان مستعملاً عندهم كالرحيم والراحم والرحوم , أو استفهاماً عن ماهية الله بأنهم جهلوه فاستفهموا عنه[١٨].

وهذه الاحتمالات لا تفضي بدلالة الجملة إلى العصيان, ولكنَّ وقوعها جواباً لأمر السجود أضفى عليها دلالة العصيان ورجَّح احتمالاً رابعاً وهو أن يكون الاستفهام في الجملة انكارياً المراد منه جحد الله مع معرفتهم له[١٩] ؛ لأن الامتثال لأوامر الله (عز وجل) لا يستلزم احتمال وقوع الامتناع وهم قد امتنعوا ونفروا بدلالة ذيل الآية الكريمة ﴿وَزَادَهُمۡ نُفُورًا ﴾ .

وتجيء جملة الاستفهام الأُخرى (أنسجد لما تأمرنا)؟ تعزيزاً للجحد والانكار مع كون الدلالة الإفرادية والتركيبية لها لا تومئ إلى العصيان على قدر ما تكون استفهاماً عن السجود المأمور به , ولكن وقوعها في حيِّز جواب الأمر أكساها دلالة العصيان ورفض السجود الذي أُمروا به[٢٠] بدليل ما أخبرنا الله تعالى عن ذلك الرفض والامتناع بقوله في ذيل الآية (وَزَادَهُمْ نُفُوراً) أي وَزادَهُمْ الأمر بالسجود للرحمن نُفُوراً عن الإيمان, والنفور التفرق و الانزعاج عن الشيء والتباعد[٢١].

ويبدو أن مستوى العصيان في هذا الموطن أقل من مستواه في المواطن السابقة بدليل أكثر الاحتمالات التي تروم تفسير جملة الجواب خالية من دلالة العصيان كما هو مذكور آنفاً .

وفي قوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ قَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ إِنْ أَنتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾[٢٢] أُمر الكافرون بالنفقة على الفقراء من المؤمنين, فجاء جوابهم للأمر بجملة (أَنُطْعِمُ مَن لَّوْ يَشَاءُ اللَّهُ أَطْعَمَهُ)؟ وهي تحمل في دلالتها التركيبية استفهاماً عن الإطعام اطعام الذي لو يشاء الله أطعمه؛ لأنهم كانوا قد سمعوا المؤمنين يقولون: إن الرزاق هو الله، وإنه يغنى من يشاء، ويفقر من يشاء، فكأنهم حاولوا بهذا القول الإلزام للمؤمنين, وهو كلام صحيح في نفسه ولكنهم لما قصدوا به الإنكار لأمر الله، وإنكار جواز الأمر بالإنفاق مع قدرة الله على إغنائهم، كان احتجاجهم من هذه الحيثية باطلاً[٢٣] فدل جوابهم على عصيانهم للأمر, فتلك الدلالة اكتسبها الجواب؛ لأنه رفض للأمر بالإنفاق على الفقراء, فظهر تأثير الأمر واضحاً في دلالة الجواب على العصيان.

وإذا اطلعنا على حال الكافرين عرفنا أنَّ استفهامهم هو تهكم المراد منه الإنكار والرفض ,فقد كان بمكة زنادقة، إذا أمروا بالصدقة على المساكين قالوا: لا والله، أيفقره الله ونطعمه نحن؟ [٢٤] .

وفي قوله تعالى :﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّوْا رُءُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ ﴾[٢٥] جاءت الجملة الفعلية (لوَّوا رؤوسهم) وصفاً لإجابتهم للأمر الموجه لهم , واللوي هو الثني والاعوجاج[٢٦] , ولوَّوا رؤوسهم هي دلالة أولية أي أمالوا رؤوسهم, ولأن الجملة وقعت وصفاً لردهم على الأمر واعتراضاً عليه دلت على عصيانهم وعدم انقيادهم وامتثالهم للأمر, فلوى رأسه وأعرض بوجهه إظهاراً للكراهة[٢٧], فهنا يظهر أثر الأمر في دلالة الجواب على العصيان؛ إذ وقوع الجملة جواباً لهذا الأمر جعلها دالةً على العصيان.

والملاحظ هنا أن جواب المأمورين لم يكن قولاً بأفواههم, بل بفعل حركي عبروا به عن امتناعهم وعدم امتثالهم للأمر, وهو ما يسمى بلغة الجسد

ووصفه لنا النص القرآني بجملة (لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ)

ولعل لغة الجسد أبلغ وأعمق أثراً من اللغة الصوتية؛ إذ تمثل النسبة الأكبر من لغة التواصل بين أفراد المجتمع[٢٨] ما تناسب ذلك وشدة رفضهم وعصيانهم وعدم انقيادهم للأمر, والله أعلم.

النتائج

١. تقع الأوامر المعصية بعد الفعل (قيل) في سياق جملة الشرط كما هو جلي في النصوص القرآنية المذكورة , وفي غير هذا السياق لا يذكر جوابٌ للأمر.
٢. يكتسب جواب الشرط دلالة العصيان لأنه يمثل امتناع الانقياد لأمر مقدس من آمر مقدس.
٣. تدل بعض الجمل على الامتناع والعصيان بغض النظر عن وقوعها رداً على الأمر كما في (**لَوَّوْا رُؤُوسَهُمْ وَرَأَيْتَهُمْ يَصُدُّونَ وَهُم مُّسْتَكْبِرُونَ**) وهذا يضاعف دلالتها على العصيان.
٤. يشترك أحد معاني (العزة) وهو (الامتناع) بين الدلالة المركزية والدلالة السياقية الناتجة من التفاعل اللفظي بين مكونات الجملة وأثر اسلوب الأمر فيها, فالامتناع دلالة مركزية وسياقية في آنٍ واحد.
٥. اختلفت حجج العاصين في المواطن المدروسة , ففي الأول حجتهم أن الذين أمنوا بالرسالة هم سفهاء جهلاء , وفي الثاني حجتهم الاكتفاء بتقليد من سبقهم في الحياة وهم آباؤهم, وفي الثالث لا حجة للعاصي سوى أنه يشعر بالأنفة والمنعة, وفي

الرابع حجتهم أن الغنى والفقر بمشيئة الله, وفي الخامس, لا حجة لهم سوى التكبر.

٦. تتضاعف دلالة العصيان إذا اشتمل جواب الأمر على الاستهزاء والتهكم .

٧. تختلف لغة جواب الأمر , فأحياناً تكون باللغة الصوتية وأحياناً بلغة الجسد.

هوامش البحث

١) ينظر معالم التنزيل في تفسير القرآن , البغوي, ٨٨/١
٢) سورة البقرة/ ١٣
٣) ينظر اساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين قيس اسماعيل الاوسي, ٤٣٨
٤) ينظر تفسير الراغب الأصفهاني, ٢٠١/١
٥) ينظر مفاتيح الغيب, الرازي , ٣٠٨/٢ , و معالم التنزيل في تفسير القرآن , البغوي, ٨٨/١
٦) سورة البقرة/ (١٧٠)
٧) ينظر أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين , قيس اسماعيل الأوسي, ٩٦
٨) ينظر مفاتيح الغيب ١٨٨/٥
٩) ينظر المصدر السابق نفسه ١٨٨/٥
١٠) ينظر فتح البيان في مقاصد القرآن, أبو الطيب محمد صديق خان الحسيني البخاري,٩٤/١
١١) ينظر الجنى الداني , المرادي, ٢٣٥
١٢) سورة البقرة/ (٢٠٦)
١٣) ينظر الصحاح , الجوهري, ٨٨٦/٢, ولسان العرب , ابن منظور , ٣٧٤/٥
١٤) ينظر تفسير القرطبي ١٩/٣
١٥) ينظر المصدر السابق نفسه
١٦) سورة الفرقان/٦٠
١٧) ينظر معاني الحروف , الرماني, ٨٦
١٨) ينظر مفاتيح الغيب ٤٧٩/٣٤ و إعراب القرآن الكريم, محمد سليمان ياقوت ٣٢٨٥
١٩) ينظر مفاتيح الغيب ٤٧٩/٣٤
٢٠) ينظر روح البيان, أبو الفداء ,٢٣٥/٦
٢١) ينظر لسان العرب, ابن منظور, ٢٢٤/٥ , و روح البيان, أبو الفداء ,٢٣٥/٦
٢٢) سورة يس٤٧

٢٣) ينظر التفسير الوسيط , الطنطاوي, ٣٩/١٢
٢٤) ينظر الكشاف, الزمخشري, ١٩/٤
٢٥) سورة المنافقون/٥
٢٦) ينظر لسان العرب, ابن منظور, ٢٦٢/١٥
٢٧) ينظر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز, الواحدي, ١٠٩٩/١
٢٨) ينظر المرجع الأكيد في لغة الجسد, آلان و باربارا بيز,

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم
- أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين . قيس اسماعيل الاوسي. جامعة بغداد بيت الحكمة.
- إعراب القرآن الكريم . محمود سليمان ياقوت. دار المعرفة الجامعية.
- تفسير الراغب الأصفهاني. أبو القاسم الحسين بن محمد المعروف بالراغب الأصفهانى (المتوفى: ٥٠٢هـ). تحقيق : د. محمد عبد العزيز بسيوني. كلية الآداب - جامعة طنطا, : ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م.
- التفسير الوسيط للقرآن الكريم. محمد سيد طنطاوي. دار نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، الفجالة – القاهرة, ١٩٩٧ -١٩٩٨م .
- الجامع لأحكام القرآن. أبو عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري الخزرجي شمس الدين القرطبي (المتوفى: ٦٧١هـ). تحقيق: أحمد البردوني وإبراهيم أطفيش. ط٢ , دار الكتب المصرية – القاهرة, , ١٩٦٤ م.
- الجنى الداني في حروف المعاني. الحسن بن قاسم المرادي. تحقيق: فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل, دار الكتب العلمية, بيروت – لبنان , ١٩٩٢م .
- روح البيان. إسماعيل حقي بن مصطفى الإستانبولي الحنفي الخلوتي , المولى أبو الفداء (المتوفى: ١١٢٧هـ). دار الفكر – بيروت.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية. أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (المتوفى: ٣٩٣هـ). تحقيق : أحمد عبد الغفور عطار. ط٤, دار العلم للملايين – بيروت, ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م.
- فتحُ البيان في مقاصد القرآن. أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني البخاري القنَّوجي (المتوفى: ١٣٠٧هـ). تقديم ومراجعة, خادم العلم عَبد الله بن إبراهيم الأنصاريَ, المَكتبة العصريَّة للطبَاعة والنّشْر، صَيدَا – بَيروت, ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م.

- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل. أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ). ط٣, دار الكتاب العربي – بيروت, , ١٤٠٧ هـ.
- لسان العرب. محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (المتوفى: ٧١١هـ). ط٣, دار صادر – بيروت, ١٤١٤ هـ.
- المرجع الأكيد في لغة الجسد. آلان و باربارا بيز. مكتبة جرير, المملكة العربية السعودية, ٢٠٠٨م.
- معالم التنزيل في تفسير القرآن. محيي السنة، أبو محمد الحسين بن مسعود البغوي (المتوفى: ٥١٠هـ). تحقيق: محمد عبد الله النمر - عثمان جمعة ضميرية - سليمان مسلم الحرش.ط٤, دار طيبة للنشر والتوزيع, ، ١٤١٧ هـ - ١٩٩٧ م.
- معاني الحروف. الإمام أبي الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي (٣٨٤هـ) . تحقيق: الشيخ عرفان بن سليم العشا حسونة الدمشقي, المكتبة العصرية, صيدا – بيروت,٢٠٠٥ م.
- مفاتيح الغيب . أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين التيمي الرازي الملقب بفخر الدين الرازي خطيب الري (المتوفى: ٦٠٦هـ).ط٣, دار إحياء التراث العربي – بيروت, ١٤٢٠ هـ.
- الوجيز في تفسير الكتاب العزيز. أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ). تحقيق: صفوان عدنان داوودي, دار القلم , الدار الشامية - دمشق، بيروت, ١٤١٥هـ.